

العزى لها شرسنة واقعة السلطان سليم خان مع العزى
 وصار محله بسستانا عظيما قطع اشجاره وقال بحبيلته
 العزى اوبيه وفيه يقول بعضهم من قصيدة قدمه
 اصابت العزى الدهر فاقصفا
 ولوح بدر النصالى فيه منحسفا
 واعين العزى فاضت معكروة
 تنك على زمن قد كان فيه صففا
 ومنها
 ايارحى الله وقتنا مرحين حلا
 بطيب عيش الناس الجسر قد سلفا
 وكان للفناضى بن الجيعان عليه دور جليله ومسجده المعروف
 به الالات بشاطئها ومسجده الحريم وعرفت بركة
 الرطل لانه كان سنة شها زاوية بها محل كثير وفيها
 تخصص بصنع الارطال الحد يد التي تزن بها الباعة
 يقال للشيخ على الرطل فنسبت اليه وفيها يقول بعضهم
 سنة ارض طبا لتنا بركة
 مذهنية للعدين والمقل
 تزح في ميزان عقلى على
 كل بحار الارض بالرطل
 وقوله سنة ارض طبا لتنا بركة ببى ان هذه البركة من جملة
 ارض الطبالة والطبالة امرأة مغربية مشهورة سنة اخر
 دولة الاخشيد فلما حضر العزيز معد الفاطمى المصر وكان
 يدعى الامامة والخلافة دون بنى العباس خرجت اليه
 بجوقتها ومث امامته تزوف بالدفوف وتقول
 يا بنى العباس ردوا
 ملك الامر معد
 ملككم معار

والعزى

والعوارى تسترد
 فاجبته ذلك واراد ان ينعم عليها فتمت عليه ان يقظها
 هذه الارض فاقظها اياها فعرفت لها وهذه البركة بقعة
 يطلع لها البشيين وهو الليثون فيقوم على ساق ممتد ذلك
 الساق للاعلى عمقا وعمق المابحيت تكون نواره كل ساق
 مساوية لسطح الماء ونواره اصفر وهو على هيئة الورد المتبخ
 ويحيط بذلك الورد الاصفر ورق اخضر وسنة داخل الصغر
 عروق بيض يدور ذلك النوار مع الشمس حيث دارت
 وفيه يقول بعضهم
 وبركة تزهوا بليثو فكر
 شبهته طيبة نشر الحبيب
 منقح الاحداق سنة نومه
 حتى اذ الشمس دنت للغييب
 اطبق جنبه على خضه
 وغاص في البركة خوف الرقيب
 وليس يطالع هذا البشيين بجميع ارض البركة بل بقعة
 منها مخصوصة تجاء الجسر المذكور وما تحرب ايض حارة
 النفس من تبيل سوق الخشب الى باب الحديد وجميع
 ما في ضمن ذلك من الحارث والدور والحمامات
 والحوانيت وكذلك خطة العدوى والطبيلة والطوشى
 وصارت كلها خراب مستهدمة محترقة تنكب
 عند مشاهدتها العمرات وتنقطع النفس من الحرات
 ودخل العزى اوبية الى المدينة يسعون والى الناس
 بعين القند ينظرون واستولوا على ما كان اصطفاه
 واعنه العثمانيين من المدافع والتماير والبارود والحبال
 والالات الحرب جميعا وركب المشايخ والاعيان عصر
 ذلك اليوم وذهبوا الى كبير العزى نيس فلما وصلوا الى داره

طوشى
عليها